كلمة دولة قطر

في الدورة التاسعة والعشرين (29) لمؤتمر الدول الأطراف من الفترة 25 – 29 نوفمبر 2024م

لاهاي– هولندا

يلقيها

سعادة الدكتور/ مطلق بن ماجد القحطاني

سفير دولة قطر لدى مملكة هولندا

وممثلها الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

رئيس الوفد المشارك في أعمال الدورة

National Statement of The

State of Qatar

by

H.E. Ambassador Dr. Mutlaq bin Majed Al-Qahtani

Permanent Representative of the State of Qatar to the OPCW at the 29th Session of the Conference of the States Parties

November 25 - 29, 2024

السيد الرئيس /

السيد المدير العام /

السيدات والسادة أعضاء الوفود المحترمين

يطيب لنا بداية أن ننتهز هذه المناسبة لنشكر سعادة السفير السيد سلجوق مستنصر تـرار، رئيس الدورة الثامنة والعشرين على الجهود التي قام بها خلال الدورة السابقة للمؤتمر، ونهنئ سعادة السفير/ ألمير شاهو فيتش على انتخابه رئيسا للدورة الـ 29 متمنيا لسعادته النجاح والتوفيق في ادارة اعمال هذه الدورة، التي نتطلع فيها لمناقشات بناءة ونتائج إيجابية، وبما يخدم مصالحنا المشتركة، ويعزز من دور المنظمة في تحقيق أهدافها.

السيد الرئيس/

شهد العالم، وبالأخص في منطقتنا خلال فترة الدورة السابقة للمؤتمر احداثاً مؤلمة لا يمكن اغفالها، أعنفها العدوان السافر الذي تشنه إسرائيل على قطاع غزة عبر القصف المتواصل باستخدام مختلف أنواع الأسلحة والقنابل والمتفجرات المحرمة التي تلقيها على رؤوس الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ، والتي راح ضحيتها عشرات الاف الضحايا والجرحى، ناهيك عن الآثار بعيدة المدى التي يخلفها إلقاء أكثر من 80 ألف طن من المواد الكيميائية المتفجرة على الإنسان والحيوان والبيئة، في واحدة من أكثف المناطق المدنية المأهولة بالسكان في العالم.

إن هـــذا العـــدوان الأشـــد همجيـــة علـــى غـــزة، إضـــافة للاعتـــداءات المســـتمرة علـــى لبنـــان، يمثـــل انتهاكـــاً صـــارخاً للقـــوانين والأعـــراف والشـــرائع الدوليـــة، بمـــا في ذلـــك اتفاقيـــة حظـــر الأســـلحة الكيميائيـــة الـــتي هـــي جـــزء لا يتجـــزأ مـــن القـــانون الـــدولي، ويشـــكل جريمـــة إبـــادة جماعيـــة وجـــرائم حـــرب وجـــرائم ضـــد الإنســـانية يجـــب المعاقبـــة عليها.

ومـــن هنـــا فإننـــا نؤكـــد مـــن جديـــد دعمنـــا لطلـــب دولـــة فلســـطين، الـــذي قـــدم إلى الأمانـــة الفنيـــة للمنظمـــة، للتحقيـــق في اســـتخدام اســـرائيل للأســـلحة الكيميائيـــة، وإيجـــاد الوســـائل المناســـبة لمثـــول مســـتخدمي هـــذه الأســـلحة الكيميائيـــة أمـــام العدالـــة الجنائيـــة الدوليـــة، لتحقيـــق العدالـــة للضـــحايا والنـــاجين مـــن هـــذه الجـــرائم الوحشية.

السيد الرئيس/

لقد حققت المنظمة إنجازات ملموسة في نزع السلاح الكيميائي والحد من انتشاره، إلا أن مواجهة التحديات المتبقية تتطلب التركيز على التحقق الفعّال والشفاف من التزام الدول بالاتفاقية، والامتثال الدقيق لأحكامها من خلال تعاون دولي مبني على مبادئ مشتركة؛

ولذا، فإن تطوير آليات التحقق وتحديث تقييمات الامتثال لخير دليل على الالتزام الجماعي بمبادئ المنظمة لضمان التنفيذ الأمثل لبنود اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية التي تعد إطاراً دولياً حيوياً لتحقيق هذا الهدف، وهو ما يتطلب تنسيقاً وثيقاً بين الحكومات والصناعة الكيميائية، مع الاستفادة من المنصات الدولية، مثل الاجتماع السنوي لممثلي الصناعة الكيميائية والسلطات

الوطنية الذي يعقد سنوياً في الدوحة، لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات ومناقشة التحديات والفرص الجديدة.

السيد الرئيس/

لقد اطلعنا على التقرير السنوي للمدير العام للمنظمة، بشأن تنفيذ خطة العمل لتحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة الكيميائية، وإننا ندعم مساعي المدير العام والأمانة الفنية للمنظمة وجهودهما المبذولة في هذا الشأن، ومن هذا المنطلق، فإننا ندعو الدول وعلى وجه الخصوص إسرائيل للانضمام لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، لمنعها من استخدام هذه الأسلحة المحظورة، ولجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

إضافة لذلك، فإن دولة قطر تشدد على أهمية المشاركة والتعاون البناء لترسيخ الالتزام العالمي بالاتفاقية، ومؤكدين دعمنا للمبادرات المعززة لها لتسريع انضمام باقي الدول الأخرى.

السيد الرئيس/

إن التحديات التي تواجهها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في مكافحة الإرهاب الكيميائي يمكن تلخيصها في مسألتين أساسيتين: التحدي الأول هو القدرة على الوقاية من التهديد الإرهابي باستخدام هذه الأسلحة وتحديد مسؤولية مرتكبي هذا النوع من الهجمات الإرهابية الكيميائية ومساءلتهم،

بينمـــا يتمحـــور التحـــدي الثـــاني حـــول الكيفيـــة الـــتي يمكـــن للمنظمـــة ان تواكـــب مـــن خلالهـــا التحـــديات الناشـــئة عـــن التكنولوجيـــا الجديـــدة كتقنيـــات الـــذكاء الاصـــطناعي، واســـتخدامها مـــن قبـــل الـــدول غـــير الأطـــراف في الاتفاقيـــة، والجماعات الإرهابية الأخرى.

إن مكافحـــة الإرهـــاب الكيميـــائي يتطلـــب اتبـــاع نهـــج شـــامل يجمـــع بـــين الأطـــر التنظيميـــة القويـــة والتكنولوجيـــا المتطـــورة، والتوعيـــة العامـــة والجهـــود المنســـقة، للحد من مخاطر وتأثير الهجمات الكيميائية.

ان بنـــاء القـــدرات وســـن التشـــريعات الوطنيـــة اللازمـــة وتبـــادل المعلومـــات الاســـتخباراتية وتطـــوير أفضـــل الممارســـات وتحديـــد المســـؤولين عـــن مـــرتكبي هـــذه الجـــرائم الإرهابيـــة، مســـألة في غايـــة الأهميـــة لمواجهـــة هـــذه المخـــاطر، لـــذا فإننـــا نـــدعو الـــدول للوفـــاء بالتزاماتهـــا وفـــق قـــراراي مجلـــس الأمـــن 1540 و2663 في هذا الشأن.

السيد الرئيس/

لقـــد اطلعنـــا علـــى تقريـــر المـــدير العـــام الأخـــير بشـــأن التقـــدم المحـــرز في القضـــاء علـــى الأســـلحة الكيميائيـــة الســـورية، والإحاطـــة الـــتي تم تقـــديمها حـــول حالـــة الأنشـــطة المتعلقـــة بســـوريا، وعليـــه فإننـــا نـــثمن الجهـــود المبذولـــة مـــن قبـــل الأطـــراف المعنيـــة ونحـــث علـــى تعزيـــز التعـــاون لاســـتئناف عمليـــات التفتـــيش المؤجلـــة، وضـــمان معالجـــة جميـــع المســـائل المعلقـــة علـــى وجـــه الســـرعة وفقـــاً للالتزامـــات المنصوص عليها بموجب اتفاقية الأسلحة الكيمائية والقرارات ذات الصلة.

السيد الرئيس/

إن الحـرب الـدائرة بـين روسـيا وأوكرانيـا تشـكل تهديـداً للأمـن والسـلم الـدوليين، وأمـن واسـتقرار المنطقـة، وأصـبحت جـزءاً مـن المناقشـات الـدائرة في أروقـة المنظمـة واجتماعاتهـا، ونؤكـد مـن جديـد بـأن المفاوضـات هـي الحـل الوحيـد لهـذا الصـراع، وأن الخيـار العسـكري لـن يزيـده إلا تعقيـداً. وفي هـذا الإطـار فإننـا نـدعم جهـود المنظمـة لتعزيـز التحركـات الدوليـة لإيجـاد حـل سـلمي مناسـب لهـذه الأزمـة، وتـوفير المسـاعدة والحمايـة مـن اسـتخدام الأسـلحة الكيميائيـة أو التهديـد باسـتخدامها، ومتابعـة الطلبـات الفنيـة المقدمـة بهـذا الشـأن تماشـياً مـع الجهود الدولية المبذولة في هذا الخصوص.

السيد الرئيس/

تلعـب التكنولوجيـا الناشـئة والـذكاء الاصـطناعي، دورًا حاسمـاً في تعزيـز فعاليـة وكفـاءة عمـل منظمـة حظـر الأسـلحة الكيميائيـة في تنفيـذ مهمتهـا الأساسـية المتمثلـة في الـتخلص مـن الأسـلحة الكيميائيـة والحـد مـن انتشـارها، مـن خـلال تحسـين دقـة وسـرعة التفتـيش والتحليـل، وتعزيـز الأمـن السـيبراني، وتطـوير استراتيجيات جديدة للتعامل مع التهديدات الكيميائية.

وإن دولـة قطـر إذ تـولي أهميـة خاصـة لـدمج هـذه التقنيـات في عمـل المنظمـة، فإننـا نـثمن جهـود المـدير العـام والأمانـة الفنيـة للمنظمـة بشـأن مراجعـة التطـورات

التكنولوجيـــة، الـــتي يمكـــن أن تـــؤثر علـــى تنفيـــذ اتفاقيـــة حظـــر الأســـلحة الكيميائية،

كمـــا نرحـــب بالنتـــائج المنبثقـــة عـــن المـــؤتمر العـــالمي حـــول دور الـــذكاء الاصـــطناعي في تعزيـــز تنفيـــذ اتفاقيـــة حظـــر الأســـلحة الكيميائيـــة، والـــذي نظمتـــه منظمـــة حظـــر الأســـلحة الكيميائيـــة بالتعـــاون مـــع المملكـــة المغربيـــة الشـــقيقة خـــلال شـــهر أكتـــوبر الماضي.

السيد الرئيس/

وفي الختـــام، نؤكـــد بـــأن دولـــة قطـــر، ســـتبقى علـــى الـــدوام عضـــواً فعـــالاً في منظمـــة حظـــر الأســـلحة الكيميائيـــة وفي هـــذا المجلـــس وبمـــا يحقـــق اهـــدافنا المشـــتركة، وسنســـتمر في التشـــاور مـــع الأمانـــة الفنيـــة للمنظمـــة لفـــتح مزيـــدٍ مـــن آفـــاق التعـــاون والتنســـيق. كمـــا نـــثمن الجهـــود الـــتي تقومـــون بهـــا في إنجـــاح هـــذه الـــدورة، متمـــنين النجاح والتوفيق للجميع.

(ارجـــو اعتبـــار هـــذا البيـــان كوثيقـــة رسميـــة مـــن وثـــائق الـــدورة، ونشـــرها علـــى صفحة المنظمة ومنصة Catalysts)

شكراً السيد الرئيس.